

11- تأملات في سورة يونس

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى الى يوم الدين قال الله جل وعلا قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق - [00:00:01](#)

فجعلتم منه حراما وحلالا اي احلوا شيئا وحرموا شيئا والذي حرموه حرموه بلا دليل. وانما من قبل انفسهم وما تهوى صدورهم هم وقلوبهم فالله جل وعلا ينكر ذلك عليهم فلا يجوز لشخص - [00:00:28](#)

ان يوجب شيء او ان يحرم شيئا الا بدليل فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم في ذلك ام على الله تفتقون وما ظنوا الذين يفترون على الله الكذب - [00:00:58](#)

لان هؤلاء قد افتقروا على الله قال الله جل وعلا ان الحكم الا لله فالحكم لله في تحريم شيء او تحليل شيء او ايجاب شيء او المنع من شيء نعم - [00:01:20](#)

ثم قال عز وجل وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة ان الله ل ذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون والله جل وعلا فضله على على المسلم والكافر - [00:01:41](#)

وعلى ابو والفاجر. بالنسبة للكافر برزقه واعظم من ذلك امهاله. ان الله عز وجل يمهلك لعله يرجع ويتوب ان الله ل ذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون فنحمد الله ونشكره على نعمه جل وعلا - [00:02:02](#)

ومن ذلك عدم معاجلته بالعقوبة. سبحانه وتعالى والا لو كان الانسان اذا فعل الذنب يعاجل بالعقوبة كان لم يبقى احد وما تكون في شأن اي في امر من الامور وما تتلوا منه من قرآن - [00:02:29](#)

ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه تفيضون فيه اي وقت شجوعكم فيه. افاض فلان اي اتى. افاض من الطريق اتى من الطريق نعم. فشروعكم في هذا الشيء - [00:02:54](#)

فالله عز وجل لا تخفى عليه خافية سبحانه وتعالى يعلم السر واخفى ويعلم ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى. وذلك كله له جل وعلا وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء اي لا تفوت - [00:03:19](#)

بل قد احاط الله بها علما جل وعلا بل قد كتبها قبل ذلك قبل ان تقع مكتوب. هذا الامر وهذا الشيء فلا يفعل الناس او الخلق الا في شيء مكتوب - [00:03:45](#)

قد انتهى منه. نعم. اول ما خلق الله عز وجل القلم فقال له اكتب قال يا ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة نعم فكل شيء مكتوب - [00:04:05](#)

نعم وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء نعم مسقال ضوء لا في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ما الذي اصغر من الذرة - [00:04:22](#)

ولا اكبر الا في كتاب مبين. مكتوب الا ان اولياء الله لا خوف عليهم. ولا هم يحزنون. اللهم اجعلنا منهم واياكم وجميع المسلمين يا كريم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون في يوم القيامة - [00:04:37](#)

من هم الذين امنوا؟ اول شيء هم من اهل الايمان سانيا وكانوا يتقون قد جمعوا بين الايمان والتقوى نعم نسأل الله ان يرزقنا واياكم الايمان والتقوى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:05:01](#)

نعم. ومن تبشير الله جل وعلا لهم في الدنيا انهم عندما يعاينون ملائكة الرحمة لقبض الروح هذه بشرى. يستبشرون بقاء الله.

ويحبون لقاء الله سبحانه وتعالى لا تبديل لكلمات الله. نعم - [00:05:23](#)

ما احل الله او حرمه هذا لا يمكن ان يبديل وما قدره لا يمكن ان يبديل. نعم وكلامه لا يمكن ان يبديل ذلك هو الفوز العظيم. حكمه جل وعلا بذلك لا يمكن ان يغير - [00:05:49](#)

ولا يحزنك قولهم قايم باعراضهم وكفرهم. ان العزة لله جميعا هو السميع العليم فالعزة لله جميعا جل وعلا قادر ان ينتقم منهم او ان يعادلهم بالعقوبة نعم ولكن الله كما تقدم يمهل عبادهم لعلهم يرجعون - [00:06:08](#)

هو السميع العليم نعم وقد جاء في الحديث الصحيح في حديث ابي هريرة في السنن في عندما تلى قول الله عز وجل وهو السميع البصير وضع اصبعه السبابة على عينه والابهام على اذنه في اثبات السمع والبصر وهنا اثبات السمع والعلم لله جل وعلا - [00:06:38](#) وهذا الكتاب انزله بعلمه والخلق لا يكون الا بقدره وعلم. نعم. احد يصنع صناعة ولله المثل الاعلى. الا ويكون عنده علم مسبق بهذه الصناعة فكيف بخلق السماوات والارض الا ان لله من في السماوات ومن في الارض - [00:07:05](#)

وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء ان يتبعون الا الظن. نعم. وان هم الا غصون نعم اي يكذبون افك وبهتان والظن كما جاء في الصحيحين اياكم والظن فان الظن اكذب. الحديث - [00:07:31](#)

هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه نعم فالليل جعله جل وعلا لكي تسكن فيه المخلوقات وهذا من نعمة الله نعم هذا من نعمة الله قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة. من ياتيكم بليل تسكنون فيه - [00:07:54](#)

نعم. افلا تبصرون؟ نعم فهذا من رحمة الله والنهار مبصرا. نعم حتى الانسان يقوم فيه باعماله. نعم نعم ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون في ذلك آيات لكن لمن يسمع - [00:08:22](#)

نعم قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني جل وعلا له ما في السماوات وما في الارض ان عندكم من سلطان بهذا ليس عندكم برهان ولا حجة. اتقولون على الله ما لا تعلمون - [00:08:48](#)

قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون لا في الدنيا ولا في الاخرى متاع في الدنيا نعم يمتعون اي يمهلون في الدنيا ثم اينما مرجعهم. ثم نذيقهم العذاب الشديد - [00:09:10](#)

بما كانوا يكفرون اي بسبب كفرهم نعوذ بالله من ذلك قل ارايتم قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله ياتيكم بضياح افلا تسمعون؟ نعم - [00:09:31](#)

قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله ياتيكم بليل فيه افلا تبصرون. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:09:55](#)